

الجاردريان: قوات الدعم السريع في طريقها لاستكمال الإبادة الجماعية في دارفور



الثلاثاء 25 يوليو 2023 09:00 م

قالت صحيفة "الجاردريان"، إنه مع تصاعد الصراع في السودان، أصبح من الواضح أن قوات الدعم السريع قد عادت إلى دارفور لاستكمال الإبادة الجماعية التي بدأتها قبل 20 عامًا؛ حيث إن قوات الدعم السريع هي الجنجويد التي أعيدت تسميتها، "الشياطين على ظهور الخيل" التي استخدمتها الحكومة السودانية منذ عام 2003 لتنفيذ جرائم واسعة النطاق ومنهجية ضد المجتمعات غير العربية في جميع أنحاء دارفور وكانت ولا تزال قوات الدعم السريع بقيادة الجنرال "محمد حمدان دقلو (حميدتي)".

وأضافت في تقرير كتبه "كيت فيرجسون": "في الأسابيع الأخيرة، تم تأكيد ما كنا نعلم أنه قادم [و] وجد مرصد الصراع بجامعة ييل، الذي يستخدم مزيجًا من صور الأقمار الصناعية وبيانات الكشف الحراري لوكالة ناسا والتحليل مفتوح المصدر، دليلًا على "التدمير المستهدف لما لا يقل عن 26 مجتمعًا" من قبل قوات الدعم السريع بين 15 أبريل و 10 يوليو وتظهر صور الأقمار الصناعية مقابر جماعية وأحياء وقرى حضرية بأكملها قد أحرقت".

مرة أخرى، يتم عمدًا تدمير المرافق اللازمة للبقاء، بداية من المنازل والمدارس والمستشفيات إلى العياد والكهرباء والبنية التحتية للاتصالات []

ما تم الإبلاغ عنه في دارفور هو الموجة الأولى من استراتيجية ستصبح أكثر تطرفًا إذا تركت دون رادع [] ومثل هذه الأدلة المروعة، فإن التقارير العامة والحالات التي تم التحقق منها ستظل تمثل عددًا أقل بكثير مما يحدث بالفعل [] ولفنت "الجاردريان" إلى أن هذا المسار سيكتسب زخمًا، وهناك خطر حقيقي من أن تستهدف قوات الدعم السريع الآن أهدافًا أكبر، مثل مدينة الفاشر، حيث يوجد ما لا يقل عن 600 ألف نازح يقيمون الآن بشكل كبير في ثلاثة مخيمات [] يبدو أن قوات الدعم السريع تستغل الاستجابة الدولية للأزمة التي تعطي الأولوية لحل الخلاف بين الجنرالين المتحاربين - "حميدتي" و"عبد الفتاح البرهان"، قائد القوات المسلحة السودانية - لكنها حتى الآن تثبت أنها غير قادرة أو غير راغبة في الرد على العنف الجماعي الذي اندلع في أنحاء دارفور []

يتطلب العنف المتعمد في دارفور استجابة عاجلة [] ولكن ذلك لا يضيف الشرعية على القوات المسلحة السودانية، التي كانت ترتكب انتهاكات حقوقية في أماكن أخرى من السودان في سعيها لإعادة فرض الحكم الإسلامي الاستبدادي [] يجب أن يُنظر إلى ما تم الإبلاغ عنه في دارفور على أنه الموجة الأولى من استراتيجية ستصبح أكثر تطرفًا إذا تركت دون رادع [] قيادة قوات الدعم السريع تراقب ما سيفعله العالم قبل أن يتصاعد [] لدينا أضييق النوايا للعمل فيها [] يجب تسمية وإدانة طبيعة الفظائع والنية ومرتكبيها [] في الأسبوع الماضي، قال وزير التنمية البريطاني "أندرو ميتشل"، إن الجرائم ضد الإنسانية كانت "صريحة تمامًا" لوصف ما يحدث [] من المدهش أن الدول الأخرى - ولا سيما الولايات المتحدة، التي لديها آلية راسخة للقيام بذلك - لم تحذو حذوها بعد [] وأكدت "الجاردريان" أن الإدانة العالمية يمكن أن تمنح الجناة سببًا للتردد، ما يكسبنا الوقت الذي ينقذ الأرواح []

يدفع وهج الأضواء الدولية الجناة إلى إخفاء جرائمهم [] وبصفتها الرئيس الحالي لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، يجب أن تستخدم المملكة المتحدة كل متدى وآلية للفت الانتباه والتحقيق والتوثيق والتغطية الإعلامية [] في نهاية المطاف، كما كرر رؤساء لجان التنمية الدولية والشؤون الخارجية المختارة، يجب وضع إسفين وقائي بين الأشخاص المعرضين للخطر وقوات الدعم السريع [] ويجب النظر بشكل كامل في أبعاد خيارات الحماية، بما في ذلك النشر السريع لمراقبين دوليين رفيعي المستوى، ووجود خبراء سياسيين وخبراء في حقوق الإنسان في الأمم المتحدة ك "عيون وأذان" على الأرض، وقوات حفظ السلام التي يمكنها حماية المدنيين []

وختتمت "الجاردريان": "ليس أيًا من هذه الخيارات سهلاً - فنحن نعلم أن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة معطل، وأن الحصول على إذن بالوصول سيكون إنجازًا دبلوماسيًا بحد ذاته - لكن الصعوبة لا يمكن أن تصبح ذريعة لعدم المثابرة عندما يساعد أي نوع من الوجود الدولي على وقف الهجمات وكسب الوقت".

وتابعت: "كنا نعلم أن شبح العنف الجماعي القائم على الهوية يعود إلى السودان [] عرفنا ذلك عندما حرض "حميدتي" على مذبحه في الخرطوم بعد ثورة الشعب عام 2019. عرفنا ذلك عندما قاد "البرهان" الانقلاب العسكري عام 2021".

<https://www.theguardian.com/global-development/2023/jul/24/rsf-janjaweed-hemedti-out-to-finish-darfur-sudan-genocide-uk-cannot-stand-by>